المهارات القيادية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بتساؤلاتهم من وجهة نظر المعلمات في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية

إعداد
د. آمال عبدالعزيز مسعود
أستاذ مساعد بقسم دراسات الطفولة
جامعة الملك عبدالعزيز
المملكة العربية السعودية - جدة

الملخص باللغة العربية :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على المهارات القيادية لدى اطفال الروضة وعلاقتها بتساؤلاتهم من وجهة نظر المعلمات في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من اطفال الروضة استجاب عنهم المعلمات بواقع (206) طفل بواقع (100) من الذكور و(106) من الاناث، بحيث تستجيب كل معلمة على الأكثر لثلاث أطفال، وتم تطوير مقياسين هما مقياس المهارات القيادية لدى طفل الروضة، ومقياس انماط الأسئلة لدى طفل الروضة، وتم التحقق من الخصائص السيكوماترية للمقياسين من خلال الصدق والثبات. توصلت نتائج الدراسة أن المهارات القيادية مرتفعة لدى طفل الروضة وجاء أعلى المهارات في التواصل الاجتماعي وبناء الفريق والعلاقات العامة، كما توصلت أن نمط الأسئلة مرتفع لدى أطفال الروضة وجاءت أسئلة المشاعر وأسئلة التحليل واسئلة الخيال في المراكز الأولى من حيث طرح الأسئلة ، كما تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين نمط الأسئلة في معظم الأنماط وبين امتلاك مهارات قيادية لدى اطفال الروضة، ولا يوجد اختلاف في المهارات القيادية لدى اطفال الروضة تبعا لكل من الجنس ونوع المدرسة والفئة العمرية والترتيب الولادي ومستوى تعليم كل من الأب والام، وبناء على نتائج الدراسة اوصت الدراسة بأن يتم الاهتمام بتفعيل المهارات القيادية والمحافظة عليها لدى اطفال الروضة،وتشجيع الاسرة على ان تسمح بالأسئلة وخصة الأسئلة الجديدة واسئلة الدراسة.

Abstract

The present study aimed to identify the leadership skills of kindergarten and their relationship to their questions pattern from the viewpoint of the teacher in the province of Jeddah in Saudi Arabia, and to achieve the objectives of the study were selected sample of kindergarten responded to their parameters by (206) a child of (100) male and (106) than females, so as to respond each parameter on most of three children, was developed two measures are the measure of leadership skills among kindergarten children, and the measure of the types of questions the kindergarten child, were verified scales properties through validity and reliability. Study results that leadership skills are high among kindergarten children and was the highest skills in social communication and team-building, public relations, also found that the pattern of questions is high among kindergarten children came sentiments questions, and questions of analysis, questions imagination in the highest aspects when submitting questions, as demonstrated by the results the study and a positive relationship between the pattern of questions in most styles of possessing leadership skills in kindergarten, and there is no difference in the leadership skills of kindergarten depending on each of the sex and type of school, age group and arrange congenital and level of education of both the father and mother, and based on the results of the study the study recommended It should be catered for activating leadership skills and maintain the children of the kindergarten, and to encourage the family to allow questions, especially physical questions and questions of the study.

مقدمة الدراسة:

ان العنصر البشري يعد من العناصر الأساسية والمكون الأهم من مكونات الروضة حيث يُعد القلب النابض والمحرك الرئيسي لبقية مكونات الروضة نحو تحقيق أهدافها، فنجاح الروضة وتميزها وتطورها يعتمد بالدرجة الأولى على فاعلية العنصر البشري، ولأهمية هذا العنصر تسعى الرياض إلى استثماره بالشكل الصحيح باعتباره ثروة حقيقية إذا ما تمكنت من بنائه وتعزيزه، فهو يُعطي دافعاً معنوياً أكثر مما هو مادي للمضي في تطوير الروضة وزيادة فاعليتها وتحقيق أهدافها (النعيمي، 2008).

ونظراً للأهمية التي تقوم عليها القيادة، والتي تتطلب من شاغلها مسؤولية كبيرة، لتحقيق أهداف الروضة، من خلال قدرة القائد على إثارة اهتمام الآخرين، ومساعدتهم في تحقيق الأداء المتقن بكامل رغبتهم، وبما أن الشخصية الإنسانية متعددة باختلاف الظروف البيئية والثقافية، فمن الطبيعي أن تتنوع حاجات الاطفال (العرابيد،2010).

وتُعد القيادة ظاهرة اجتماعية، تنشأ من طبيعة الاجتماع البشري، وتؤدي وظائف اجتماعية ضرورية تتناول ميادين النشاط الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والثقافي، والتَعليمي والديني والأخلاقي؛ فهي تفاعلٌ نشطٌ ومؤثرٌ موجهٌ نحو هدفٍ محدد، والقيادة بالنسبة للبشرية خياراً واعياً، ومتطلباً أساسياً للظروف المعيشية والحياتية، حيث تحتل مركز الصدارة في أي جماعة كانت؛ لأنها تُعد الأساس في تكوينها والقوة المهيمنة على إدارة العمل الجماعي في نطاق الجماعة (المومني والطحاينة، 2007).

وهناك العديد من المبررات التي تدفع الأطفال لطرح الأسئلة العلمية كثيرة ومنها حب الاستطلاع لدى الطفل، وحاجة الطفل لفهم الشواهد والظواهر والموضوعات العلمية، وخوف الطفل وقلقه من الأشياء، والتعبير عن نمو القدرة اللغوية للطفل، وحاجة الطفل للمشاركة مع الآخرين وتأكيد الذات، وعدم الرضا والتمرد على الكبار (صبري، 2007).

مشكلة الدراسة:

إن فترة الحلقة هي احدى فترات أنشطة البرنامج اليومي في الروضة، وتكاد تكون أهم فترة من فترات البرنامج..لما يتخللها من معلومات تفيد الطفل وتطور من مستوى نموه اللغوي والعقلي والاجتماعي، والمعلمة الناجحة هي القادرة على إدارة الحلقة ادارة رفيعة المستوى بكل المقاييس..وتملك مفاتيح أسرار نجاحها.. وتحقق الهدف منها تماماً كما يجب أن يكون، وأهم مفتاح يجب ان تملكه المعلمة لإنجاح حلقتها هو.....الأسئلةوالمقصود هنا الأسئلة المثيرة لتفكير الطفل، التي تعلمه فن الحوار والمناقشة الفعَالة، وتساعده في التعبير عن آرائه، وتساعد المعلمة على الوصول لما يدور في رأس الطفل من خلال اجابته عن الأسئلة.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في كونها تتجه لدراسة فئة من فئات المجتمع يشكلوا أساس المجتمع وهم فئة الأطفال في سن الروضة، وهم مجتمع يؤدي نجاح الانسان به الى نجاحه في مختلف المراحل اللاحقة، ويعاني هؤلاء الأطفال من الكثير من الصعوبات والضغوطات ويواجهوا العديد من التحديات، مما يدفعهم الى مزيد من الضغط والشعور حتى قد يصل بهم

الى التمرد في بعض الحالات، وبالتالي فإن تحديد المهارات القيادية سيؤدي الى تفعيل دورهم القيادي.

وهذا ما دفع بالباحثة إلى الاتجاه لدراسة هذا الموضوع بكل ما فيه من تحديات، خاصة أن الباحثة كونها دكتورة جامعية تعنى بتدريس مواد لرياض الأطفال وتتعامل مع فئات الطالبات المتدربات في رياض الأطفال، فقد استمعت الى وجهات نظر هؤلاء المعلمات حول امتلاك هؤلاء الاطفال لمهارات قيادية، وطبيعة الاسئلة التي يطرحها هؤلاء الاطفال، وهذا الأمر جعل الباحثة تهتم بالبحث عن طبيعة المهارات القيادية لدى هؤلاء الأطفال وطبيعة الاسئلة التي يطرحها هؤلاء الاطفال.

تساؤلات الدراسة :

السؤال الأول: ما هي المهارات القيادية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

السؤال الثاني: ما هي اكثر انماط الأسئلة التي يوجهها الأطفال في الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

السؤال الثالث: هل هناك علاقة بين المهارات القيادية ككل وانماط الأسئلة التي يوجهها الأطفال في الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

السؤال الرابع: هل تختلف المهارات القيادية ككل لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعا لجنس الطفل ونوع المدرسة وترتيبه الولادي ومستوى تعليم الأب والأم والفئة العمرية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

التعرف على ابرز المهارات القيادية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

التعرف على اكثر انماط الأسئلة التي يوجهها الأطفال في الروضة من وجهة نظر المعلمات.

التعرف على وجود علاقة بين المهارات القيادية وانماط الأسئلة التي يوجهها الأطفال في الروضة من وجهة نظر المعلمات.

استقصاء وجود اختلافات في المهارات القيادية لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعا لجنس الطفل وترتيبه الولادي.

أهمية الدراسة:

نبعت أهمية الدراسة الحالية من أهمية القيادة والمكانة التي تشغلها في حياة الانسان، وفي ضوء ازدياد حجم مهام ومسئوليات الطفل نظرا للتطور التكنولوجي الهائل الذي غزا ابنائنا وعقولهم، ويواجه الأطفال في الوقت الحالي العديد من التحديات والصعوبات نتيجة لاختلاف نشاطاتهم اليومية وبالتالي تنوعت أنماط اسئلة الاطفال، واختلفت نتيجة الانفتاح الحضاري عن السابق. كما تنبع أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

جاءت هذه الدراسة استجابة للتوجه الجديد في المملكة العربية السعودية بالعمل على استكشاف القيادات لدى الاطفال من خلال الدورات والمؤتمرات والأبحاث.

قد تساهم هذه الدراسة في تحديد طبيعة العلاقة بين المهارات القيادية ونمط اسئلتهم من خلال وجهة نظر المعلمة.

قدتساهمهذهالدراسةفيتطوير برامج تدريبية للمعلمات تعنى بتطوير أسلوب القيادة الأفضل للأطفال.

قد تساهم هذه الدراسة في تطوير برامج في الأسئلة السابرة للأطفال في سن الروضة.

يمكنأنتفيدنتائجالدراسةأصحابالقرارفيروضات الاطفال والمعلمات ومديري إدارةالتربيةمن حيث اعدادبرامجتدريبيةلتطوير انماط القيادة للأطفال منخلال دراسة المهارات القيادية.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : تركز الدراسة على محافظة جدة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة ميدانياً خلال الفصل الدراسي الاول للعام 1436-1437ه

الحدود البشرية: اشتملت الدراسة على الأطفال بعمر الروضة من 5-6 سنوات.

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بأدوات الدراسة وهي: مقياس المهارات القيادية وانماط الأسئلة المطورين لأغراض الدراسة الحالية.

مفاهيم الدراسة:

مهارات القيادة: يعرف جبسون وافانسفج ودونلي (Gibson, Ivancevich, & Donnelly., 2012) القيادة بأنها قدرة الشخص في التأثير على الآخرين لتحقيق هدف أو أهداف جماعية أو تنظيمية معينة.

ويعرف عبد العال (2006) القيادة لدى الاطفال الصغار بأنها قدرة هؤلاء الاطفال على ادارة غيرهم من الاطفال، والتأثير فيهم وتحمل المسؤولية والتواصل بفاعلية معهم، وضبط انفعالاتهم والرغبة في مساعدتهم والمبادرة والحزم والثقة في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، والعمل على ادارة الأزمات وحل المشكلات التي تنشأ بينهم، والقدرة على بناء وقيادة الفريق.

وتعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في سن الروضة في المقياس المطور لهذا الغرض.

السؤال: يعرف السؤال عموما بأنه عبارة يقصد بها اثارة اجابة لدى المتلقي او هو مجموعة من الكلمات التي توجه الى الشخص، او مجموعة اشخاص بحيث يفهمون المقصود بها ويعملون بفكرهم فيها، ويستجيبون لها بشكل ما (محمود، 2004، 247). ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال وجهة نظر المعلمة في المقياس المطور لهذا الغرض.

الاطار النظري:

إن القيادة كلمة تتداول قديما و حديثا، ولكنها اشتهرت قديما وارتبطت بالحروب والغزوات و المعارك، حيث كانت هذه المعطيات السبب الرئيسي فيما يعرف بالقيادة، وكانت الانتصارات في الحروب و المعارك سببا رئيسيا في إظهار مواصفات القـــائد وشخصيته.

وتعد القيادة العنصر الذي يربط بين أفراد الجماعة بعضهم ببعض، ويشجعهم على تحقيق الأهداف المنشودة، كما أنها العنصر الفعال في المؤسسات التعليمية، وعليه فأهمية القيادة تكمن في كونها حلقة الوصل بين العاملين وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية، وهي كذلك التي تدعم القوى الايجابية في المؤسسة وتقلص الجوانب السلبية قدر الامكان، وتسيطر على مشكلات العمل التربوي وحلها، وحسم الخلافات والترجيح بين الآراء (طشطوش، 2009).

وعبر ربونز (Robbins & Judge, 2003) عن أن القيادة عملية التأثير في سلوك الجماعات وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المنشودة. وعرفها يكل (Yukl, 2006) بأنها عملية تتميز بالقدرة على التأثير في اتجاهات التابعين وقيمهم مما يسهل الأنشطة ويحسن العلاقات فيما بينهم.

كما يمكن تعريف القيادة أيضا بأنها عملية يؤثر من خلالها فرد واحد في مجموعة من الأفراد بهدف تحقيق أهداف مشتركة (Northouse, 2007).

إن دور المجتمع (الأهل والتعليم القطاعات المختلفة في المجتمع) حاسم في تطوير المهارات والاتجاه نحو مجال السلوك القيادي، وبالرغم من أن التعليم بدأ يهتم بالأطفال ويسعى لتطوير قدراتهم واكسابهم الأدوات والمهارات التي تساعدهم على الابداع والتميز في المجالات المختلفة، إلا أن مجال القيادة يجب أن يأخذ مساحة هامة في برامج التعليم قبل المدرسة الذي أصبح في ظل المنافسة التجارية يأخذ مفهوم مدرسة متجاهل خصائص المرحلة العمرية، خصوصا ان المنهاج المدرسي في ظل التنافس المحموم التجاري يفتقر الى تلك المهارات ولا يسعى المجتمع المدرسي او العائلي الى تطويرها (عشرية، 2011).

ويمكن تحديد طريقة اكتشاف استعداد الصغار للقيادة من بعض الصفات وهي: الذكاء، والمبادرة، والجرأة، الجدية، كما تمر طريقة اكتشاف استعداد بعض الاطفال للقيادة بعدة خطوات هي: مرحلة التنقيب ومرحلة التجريب، ومرحلة التقويم، ومرحلة التأهيل، ومرحل

التكليف، ومرحلة التمكين (القاطي، 2008). ومن نظريات القيادة نظرية السمات التي ترى ان القائد لا بد وأن تتوفر فيه مجموعة من السمات والخصائص التي تؤهله أن يصبح قائد فعال اكثر انتاجية وهي بالتأكيد مجموعة من السمات الايجابية (Bolden, et al., 2003).

كما يرى كوزيس وبوسنر (Kouzes & Posner, 2007) في النظرية الموقفية المرتبطة بالقيادة ان القائد لا بد ان تتهيأ الظروف لاستخدام مهاراته وفي ضوء هذه النظرية فالقيادة يمكن ان تحدث في أي مكان في الأسرة او في الشارع او في العمل، كما يمكن ان تحدث في أي وقت في الصباح او في المساء وذلك حسب الموقف الذي يتواجد فيه الفرد.

بينما تركز النظرية الوظيفية على اهمية القيام بالوظائف الجماعية التي تساعد الجماعة على تحقيق اهدافها، وينظر الى القيادة هنا في جملتها على انها وظيفة تنظيمية، ويهتم اصحاب هذه النظرية بالسؤال عن كيف تتوزع الوظائف القيادية في الجماعة؟ أي ان القيادة على وجه التخصيص تشمل ما يقوم به اعضاء الجماعة من اعمال تسهم في تحديد اهدافها، وتحريك الجماعة نحو هذه الاهداف، وتحسين نوع التفاعل بين الاعضاء وحفظ تماسك الجماعة او توفير المصادر المختلفة للجماعة (حافظ واخرون، 2000).

مهارات السلوك القيادي لدى الاطفال طبقا لـ(عبد العال، 2005) تشمل:

مهارات التواصل: لغة التفاعل (لفظية وغير لفظية) التي تنقل أفكار ومشاعر الطفل تجاه ذاته والآخرون الذين يتعايش ويتحاور معهم.

مهارة التعاطف: قدر الطفل على الاحساس بمشاعر وانفعالات الاطفال الآخرين، والحساسية تجاه هذه المشاعر والانفعالات بصورة اكثر ايجابية تعكس الفهم المتبادل بينه وبينهم، في اطار اجتماعي، عطوف يعكس ود العلاقة ودفء المشاعر والقدرة على أن يعيش الطفل هموم الآخر وانفعالاته.

مهارة حل الصراع: تعنى قدرة الطفل على الفهم الواعي والصادق المشاعر والانفعالات وبخاصة غير السارة، منها بهدف تحديدها والسيطرة عليها رغبة منه في حل الصراع الذي قد يحدث بهدف اقامة علاقات قوية مع الآخرين، قائمة على الحب والود والتفاعل الصادق والتسامح تجاه المؤشرات التي يمكن ان تنشأ بين الطفل والآخرين بهدف الامساك بالأمور قبل انفلاتها.

مهارة اتخاذ القرار: تعني قدرة الطفل على اتخاذ موقف ايجابي وفاعل بشأن الأمور الخاصة بحياته وحياة الآخرين بطريقة اكثر حيادية وموضوعية بعيدا عن الاهواء والاغراض الشخصية بطريقة تتجلى فيها قدرته على الاختيار بين بدائل عديدة متاحة تراعي حاجات الاتباع، ويحقق من خلالها اهداف الجماعة.

مهارة بناء وقيادة الفريق: تعني قدرة الطفل على بناء وارساء علاقات اجتماعية ايجابية سوية وغير متصارعة مع الآخرين بطريقة تتجه الى تحقيق الهدف واشباع الحاجات واظهار الطاقات بصورة اكثر ابداعية قائمة على حب العمل والرغبة في تحسين مستوى الاداء.

وعلى صعيد آخر يمكن تلخيص أهمية تساؤلات الاطفال في تنمية ذكاء الطفل وحبه للاستطلاع والكشف والتثقيف، كما انها تنمي الانتباه عنده وكذلك الملاحظة وجمع الملاحظات والمعلومات، واكتساب المعلومات الدينية وتنميتها، وتنمية معلومات الطفل عن مجتمع وعاداته وتقاليده، وتنمية معلومات الطفل عن الطبيعة والعالم المحيط به، وتنمية معلوماته ومعارفه، وتنمية جو من الدفء العاطفي المتبادل بين الطفل وابويه، وتنمية شخصية الطفل، وقدرته اللغوية، واثراء خيال الطفل (مختار، 1999).

الدراسات السابقة:

من خلال البحث الذي قامت به الباحثة فانها لم تجد أي من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بالدراسة الحالية، ولذلك سيتم التطرق لأبرز الدراسات ذات الصلة.

هدفت دراسة بوهلين (Bohlin, 2003) الى التعرف على محددات القيادة والسيطرة لدى الاطفال الصغار أثناء اللعب، وتكونت عينة الدراسة من (43) طفلا وطفلة اعمارهم 6 سنوات، واستخدمت الدراسة مجموعة من الادوات منها استبيان، واستمارة البيانات الديموجرافية لدى طفل الروضة، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ومنها استخدام الأطفال لمهارات القيادة اثناء اللعب ومنها(الثقة بالنفس، العدل والمسؤولية، والسيطرة)، وأن البنات يستخدمن استراتيجيات القيادة الاجتماعية في تفاعلهن مع زملائهن.

تناولت دراسة كلا من بيلا وبلوم (Bella & Bloom, 2004) تأثير خبرات التدريب على القيادة في الطفولة المبكرة على ادراكات الدور، الوظيفة والاداء واتخاذ القرار، بهدف الوصول الى نوع التأثير الذي يمكن ان تتركه خبرات التدريب على القيادة على إدراكات الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وذك على عينة من الاطفال الصغار بلغت (183) طفلا تراوحت اعمارهم بين (6-4) سنوات، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان خبرات التدريب التي تعرض لها هؤلاء الاطفال الصغار (التواصل، القدرة على اتخاذ القرار، والقيادة، والادارة، والنمو الاكاديمي) ساعدت هؤلاء الصغار في هذه المرحلة المبكرة على اكتساب الدور الخاص بعملية القيادة والادارة.

ركز سامبوروسكي (Samborowski, 2006) على دراسة القيادة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المدارس الثانوية في ولاية ماسوشتس، هدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير القيادة على تقدير الذات في مرحلة المراهقة، وقد تكونت عينة الدراسة من (572) طالبا من طلاب المدارس العامة واستخدم الباحث مقياس لتقديرا لذات، وتوصلت الدراسة إلى أن تدني تقدير الذات ينتشر في مرحلة المراهقة، ويمكن تنمية تقدير الذات من خلال ممارسة الأنشطة القيادية، كما ان القيادة تختلف بين الذكور والاناث لصالح الذكور.

اجرت لي ورشيا (Lee & Recechia & Shin,, 2008) دراسة هدفت الى فحص دور ديناميكيات القوة في العلاقات الاجتماعية بين الاطفال وبعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين، وتأثير ذلك على تطوير المجتمع الاجتماعي داخل الفصل الدراسي في مرحلة الطفولة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من (14) طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم من (5-3) سنوات، واستخدمت الدراسة مجموعة من الادوات منها مقابلات فردية مع المعلمات والاطفال، واستمارة ملاحظة

للاطفال، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ومن اهمها: تنوع اساليب القيادة التي يستخدمها الأطفال فمنهم من يميل الى استخدام المزاح والمرح والبعض الآخر يميل الى استخدام اللعب العنيف.

تناولت دراسة الصافي والجبر (2010) مدى اختلاف سمة القيادة باختلاف مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدينة اربد، تم اختيار عينة الدراسة من (334) طالبا وطالبة، وقد تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابداعي بصورته اللفظية، ومقياس سمة القيادة على عينة الدراسة، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط اداء طلبة المستوى المرتفع في التفكير الابداعي والمنخفض لصالح الطلبة ذوي المستوى المرتفع، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسط اداء الاناث والذكور على مقياس سمة القيادة وقد كانت الفروق لصالح اداء الذكور.

وهدفت دراسة الكسس (Alexis, 2011) الى معرفة طبيعة وخصائص المهارات القيادية لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وطبيعة البيئة التعليمية التي تنتمي القيادة لديهم، وطبقت الدراسة على (9) اطفال سن من (5-4) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية تعلم مهارات القيادة للأطفال من خلال اللعب حيث أن مهارات القيادة تكتسب كعلاقة ديناميكية بين الطفل والبيئة المحيطة، لذلك اقترحت الدراسة ضرورة تركيز المعلمة على تدريب الأطفال على مهارات القيادة منذ وقت مبكر من العمر داخل قاعات الدراسة، مع رعاية المهارات المتنوعة لدى الأطفال.

اجرت الجبالي (2011) دراسة حول فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى اطفال الروضة، حيث تكونت عينة الدراسة من الاطفال الملتحقين بالمستوى الثاني رياض الاطفال بمدرسة محمد معبد الابتدائية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الفيوم، توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات السلوك القيادي اللفظي لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة عشرية (2011) الى معرفة دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص من خلال استعراض نموذجان، وبلغ عدد الاطفال الذين استفادوا من هذه الانشطة التربوية (1600) طفل داخل ولاية الخرطوم، بدا البرنامج بتنفيذ الأنشطة التربوية لتنمية مرتكزات السلوك للطفل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تفاوت في مستوى الاداء للمنتديات التربوية للطفل عند قياس مخرجات المنتديات التربوية، وان هناك فروق ذات دلالة احصائية في دور الانشطة التربوية في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر المعلمات.

تناولت دراسة سندي (2012) أساليب الأسرة في تنمية القيادة لدى الطفل من منظور التربية الإسلامية في مدينة مكة المكرمة، تم اختيار عينة الدراسة من أمهات أطفال مرحلة الطفولة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الخبرات التي يتلقاها الطفل من أسرته توفر له الميل إلى القيادة، فالقيادة مهارة يمكن تعلمها كأي مهارة أخرى ويمكن لأي أسرة أن تنمي سمات القائد الجسمية والمعرفية والاجتماعية، ولكن الأسرة

المسلمة لها الخصوصية بأن تنمي صفات القائد المسلم المنضبطة بضوابط الكتاب والسنة، لذلك اقترحت الدراسة ضرورة تحويل المواقف المزعجة من قبل الطفل إلى طرق وأساليب في تنمية الشخصية القيادية واستغلالها لصالح الطفل.

وتناولت دراسة عبدالمجيد (2013) أثر البرامج التربوية التعليمية ودور معلمة الروضة في تنمية السلوك القيادي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في ولاية الخرطوم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة للتحقق من الفروض، وأظهرت النتائج بوجود علاقة ارتباطية بين البرامج التربوية التعليمية والسلوك القيادي للطفل، كما توجد علاقة ارتباطية بين دور المعلمة وتنمية السلوك القيادي، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك القيادي بين الإناث والذكور، واقترحت الدراسة تصميم برنامج ارشادي لكيفية التعامل مع الطفل القيادي في مرحلة ما قبل المدرسة.

هدفت دراسة التوم (2013) لمعرفة الكفايات اللازمة لمعلمات رياض القبس لتنمية السلوك القيادي وسط الأطفال، وتم اختيار عينة الدراسة من عدد 75 معلمة في ولاية الخرطوم، وتم جمع البيانات الميدانية باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى توافر الكفايات اللازمة لمعلمات رياض القبس لتنمية السلوك القيادي وسط الأطفال، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى معرفتهن للكفايات تبعاً لمتغير (التخصص، المؤهل الأكاديمي، مستوى التدريب، سنوات الخبرة)، واقترحت الدراسة عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال على أساس حاجتهن التدريبية وارتباطها بمهامهن وأدوارهن، وتطوير عملية تدريب المعلمات أثناء الخدمة في ضوء مدخل الكفايات.

وتناولت علي (2014) دراسة مقارنة لأنماط القيادة لدى معلمة الروضة وأثرها على السلوك القيادي للأطفال كما تدركه المعلمات (في ضوء عدد من المتغيرات)، تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة، وتم اختيار عينة عشوائية من اطفال المستوى الثاني برياض الاطفال بروضات المعلمات عينة الدراسة وتراوح عمرهم الزمني ما بين 5-6 سنوات على أن تقوم كل معلمة بملاحظة دقيقة ومعمقة لعدد (8) اطفال، وتم استخدام استبانة انماط القيادة لدى المعلمة في الروضة، وبطاقة ملاحظة السلوك القيادية لطفل الروضة، توصلت نتائج الدراسة أن النمط الديموقراطي قد جاء بالمرتبة الاولى بالنسبة لترتيب انماط القيادة من وجهة نظر المعلمات في الروضة، في حين جاء النمط الديكتاتوري بالمرتبة الثانية وجاء النمط الفوضوي بالمرتبة الثالثة. وان مؤشرات السلوك الديموقراطي قد جاءت بالمرتبة الاولى لدى الاطفال منوجهة نظر المعلمات.

واجرت البوعينين والجاسم (2015) دراسة حول اثر برنامج اثرائي في تنمية مهارات القيادة الابداعية لدى الطالبات الموهوبات بالصف السادس الابتدائي في مملكة البحرين، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة موهوبة من الصف السادس الابتدائي، وتم تشكيل مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (30) طالبة لكل منهما، حيث تم اختيارهن من مدرستين متشابهتين في معظم الخصائص، وتم تطبيق مقياس مهارة القيادة الابداعية من اعداد الباحثة، أظهرت النتائج فروقا دالة احصائيا في درجات التطبيق البعدي لمهارات القيادة الابداعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة الحالية أن معظمها ركز على عمل برامج لتنمية مهارات القيادة لدى الاطفال كدراسة الجبالي (2011) ودراسة البوعينين والجاسم (2015)،فيما اتجهت دراسات اخرى لدراسة أثر البرامج التربوية التعليمية في تنمية السلوك القيادي عبدالمجيد (2013)، بينما اتجهت دراسة الصافي والجبير (2010) وأيضاً دراسة البوعينين والجاسم (2015) إلى دراسة مهارات القيادة لدى فئة أكبر من الأطفال، وعلى صعيد آخر فقد اتجهت دراسات للبحث عن تنمية السلوك القيادي من خلال كفايات المعلمات أو دورها كدراسة التوم (2013)، لي ورشيا (2008)، عبدالمجيد (2013) ودراسة علي (2014)، أما دراسة السندي (2012) اتجهت إلى دور الأسرة في تنمية السلوك القيادي في منظور اسلامي لأطفالها في مرحلة الطفولة، فيما اتجهت دراسات أخرى لدراسة القيادة وعلاقتها بطبيعة وخصائص المهارات القيادية لدى طفل الروضة وطبيعة البيئة التعليمية ودور الانشطة التربوية في تنمية السلوك القيادي لكلاً من إلكسس (2011) وعشرية (2011)، وهناك دراسة لفئة أكبر تناولت القيادة وعلاقتها بتقدير الذات سامبوروسكي (2006).

وتأتي أهمية الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تعمل على التعرف على المهارات القيادية لدى اطفال الروضة وربطها بنوعية الاسئلة لديهم وهو ما لم تتجه له أي من الدراسات السابقة حسب علم الباحثة.

منهج الدراسة :

المنهجالوصفي الارتباطي المقارن، وهو يلائم موضوعالدراسة،فالمنهج الوصفييهتمويقومبوصفوتفسيرماهوكائن،وهومنأكثرالمناهجاستخدامًافي الدراساتالإنسانية؛لكونهيركزعلىتصنيفالمعلوماتوتنظيمهاوالتعبيرعنهاكماً وكيفًا،ممايسهلفهمالعلاقاتبينمكوناتالظاهرةالمرادراستها.

عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة من خلال العينة العشوائية بنسبة (5%) من الأطفال حيث تم اختيارهم من خلال التطبيق في روضات الأطفال وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (220) طفلا، وقد توزع عدد أفراد عينة الدراسة بعد استبعاد الاستبانات التالفة والبالغ عددها (14) استبانة، وبقي (206) استبانة يمثلون عينة الدراسة. والمستجيب على المقاييس هم المعلمات. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد الدراسة على المتغيرات الأساسية.

جدول (1): توزيع افراد عينة الدراسة على المتغيرات

المتغير	الانواع	العدد	النسبة

الجنس	الذكور	100	%48.5
	الاناث	106	%51.5
المدرسة	حكومية	106	%51.5
	أهلية	100	%48.5
العمر	5-4 سنوات	148	%71.8
	6-5.1	58	%28.2
المستوى التعليمي للأب	ثانوية فأقل	57	%28
	بكالوريوس ودراسات عليا	149	%68
المستوى التعليمي للأم	ثانوية فأقل	53	%26
	بكالوريوس ودراسات عليا	153	%74
الترتيب الولادي للطفل	3-1	141	%68
	4 فما فوق	65	%32
عدد الاخوة	3-1	134	%65
	4 فما فوق	72	%35

ويجيب عن هذه الدارسة المعلمات حول طفل معين حيث ان كل معلمة تجيب عن 3 اطفال بالأكثر في صفها وبالتالي فان عدد العينة (206) طفل والمستجيب هو المعلمات .

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس المهارات القيادية لطفل الروضة

تم تطوير مقياس المهارات القيادية من خلال العودة للأدب التربوي والدراسات السابقة ومنها (الزهراني، 2011، علي، 2014؛ العجارمة، 2012). وقد تكون المقياس من (14) فقرة تمثل كل فقرة مهارة مختلفة من مهارات القيادة التي يمكن ان يمتلكها طفل الروضة، حيث يهدف هذا المقياس الى التعرف على أبرز تلك المهارات القيادية التي يمكن ان يمتكلها طفل الروضة بهذا العمر. وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، فقد تم استخدام ما يلي:

1-الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلاله عرضه على (8) من المحكمين، وقد طلب منهم ابداء وجهة نظرهم في طبيعة الفقرات ومناسبتها للمهارات القيادية لدى الأطفال، ولأهداف الدراسة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80 %). للحذف والاضافة، وبناء على آراء المحكين فقد أبدوا تعديلات على العديد من فقرات المقياس من حيث الصياغة وتم اجراء تعديلاتهم حيث تم تعديل (3) فقرات.

2-صدق البناء الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس المهارات القيادية على العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (25) طفلا من اطفال الروضة من خلال المستجيب المعلمات وهم من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تبين أن معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية قد تراوح بين (0.43**-0.67**)مما يدل على تمتع المقياس بصدق بناء داخلي.

3-الثبات بطريقة الاتساق الداخلي: تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي، وذلك من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). لحساب قيم الثبات، على عينة الدراسة الاستطلاعية،

وقد بلغت الدرجات على محاور المقياس بطريقة معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.78).

4-الثبات بطريقة الإعادة: تم التحقق من معامل الاستقرار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة: حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (25) طفلا من اطفال الروضة وهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته ثلاث أسابيع. وتم حساب معامل الاستقرار بين أداء الشباب في كلا التطبيقين، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة الاعادة بين الفقرات والدرجة الكلية بلغ (0.88**).

تصحيح المقياس وتفسيره:

يتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بطريقة فردية من خلال وجهة نظر المعلمة لكل طالب على حدا، ويصحح المقياس على النحو التالي: قادر ويعطى لها (1) درجات ونوعا ما ويعطى لها درجتان وغير قادر ويعطى لها (3) درجات، ولتفسير درجات الطفل على المقياس فقد تم اعتماد المدى، وبالتالي يمكن تفسير الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة كما يلي:

فالدرجة من (1-1.66) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من المهارات القيادية لدى طفل الروضة.

والدرجة من (1.67-2.33) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى متوسط من المهارات القيادية لدى طفل الروضة.

والدرجة من (2.34-3) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى منخفض من مهارات القيادة لدى طفل الروضة.

ثانيا: مقياس انماط الاسئلة لطفل الروضة

تطوير مقياس المهارات القيادية من خلال العودة للأدب التربوي والدراسات السابقة ومنها (صبري، 2007؛ حنورة، 1994). وقد تكون المقياس من (10) أنماط من الأسئلة امام كل نمط يوجد مثال على تلك الأسئلةالتي يطرحها طفل الروضة، حيث يهدف هذا المقياس الى التعرف على أبرز انماط الاسئلة التي يطرحها طفل الروضة. وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، فقد تم استخدام ما يلي:

1-الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلاله عرضه على (8) من المحكمين، وقد طلب منهم ابداء وجهة نظرهم في طبيعة الفقرات ومناسبتها للمهارات القيادية لدى الأطفال، ولأهداف الدراسة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80 %). للحذف والاضافة، وبناء على آراء المحكين فقد أبدوا تعديلات على العديد من فقرات المقياس من حيث الصياغة وتم اجراء تعديلاتهم حيث تم تعديل (5) فقرات.

2-صدق البناء الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس انماط الاسئلة على العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (25) طفلا من اطفال الروضة من خلال المستجيب المعلمات وهم من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تبين أن معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية قد تراوح بين (0.55**-0.71**) مما يدل على تمتع المقياس بصدق بناء داخلي.

3-الثبات بطريقة الاتساق الداخلي: تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي، وذلك من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). لحساب قيم الثبات، على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد بلغت الدرجات على محاور المقياس بطريقة معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.84).

4-الثبات بطريقة الإعادة: تم التحقق من معامل الاستقرار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة: حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (25) طفلا من اطفال الروضة وهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته ثلاث أسابيع. وتم حساب معامل الاستقرار بين أداء الشباب في كلا التطبيقين، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة الاعادة بين الفقرات والدرجة الكلية بلغ (0.91**).

تصحيح المقياس وتفسيره:

يتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بطريقة فردية من خلال وجهة نظر المعلمة لكل طالب على حدا، ويصحح المقياس على النحو التالي: دائما (1)، غالبا (2)، احيانا(3)، نادرا(4) اطلاقا (5) ولتفسير درجات الطفل على المقياس فقد تم اعتماد المدى، وبالتالي يمكن تفسير الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة كما يلي:

فالدرجة من (1-2.33) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من استخدام النمط من الاسئلة.

والدرجة من (2.34-3.66) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى متوسط من استخدام النمط من الأسئلة.

والدرجة من (3.67-5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى منخفض من استخدام النمط من الأسئلة.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما هي المهارات القيادية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المهارات القيادية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات والجدول (2) يبين النتائج .

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المهارات القيادية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	الرؤية	1.32	.554	7	مرتفع
2	التخطيط	1.35	.546	10	مرتفع
3	التواصل الاجتماعي	1.11	.310	1	مرتفع
4	التحفيز	1.34	.525	9	مرتفع
5	بناء الفريق	1.16	.376	2	مرتفع
6	العلاقات العامة	1.17	.402	3	مرتفع
7	الإدارة	1.20	.424	6	مرتفع
8	الاتصال	1.20	.412	5	مرتفع
9	حل الخلاف	1.49	.556	14	مرتفع
10	حل المشكلات واتخاذ القرار	1.40	.521	13	مرتفع
11	معرفة الأسباب والنتائج	1.34	.506	8	مرتفع
12	المناقشة والحوار	1.38	.517	11	مرتفع
13	القدرة على التأثير	1.38	.544	12	مرتفع
14	الثقة بالنفس	1.20	.416	4	مرتفع
	المهارات القيادية ككل	1.2899	.27863		مرتفع

يتبين من الجدول (2) أن الأطفال في سن الروضة من وجهة نظر المعلمة يمتلكون مهارات قيادية مرتفعة في جميع المجالات وقد جاء أعلى مجال في امتلاك مهارات القيادة هو التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 1.11، وانحرف معياري 0.31، ثم بناء الفريق بمتوسط حسابي (1.16) وانحراف معياري (0.38)، ثم العلاقات العامة بمتوسط حسابي (1.17) وانحراف معياري 0.40)، بينما جاءت المهارات القيادية ككل مرتفعة ايضا بمتوسط حسابي (1.29)، وانحراف معياري (0.28) ، وفي المقابل جاء أقل مجال في المهارات القيادية لدى الأطفال هو حل الخلاف بمتوسط حسابي (1.49) وانحراف معياري (0.52) ثم جاء بالمرتبة قبل الاخيرة حل المشكلات واتخاذ القرارات بمتوسط حسابي (1.40) وانحراف معياري (0.52) والمرتبة الثانية جاءت القدرة على التأثير بمتوسط حسابي (1.38) وانحراف معياري (0.54)، مما يدل على حاجة هؤلاء الاطفال في تنمية تلك المهارات وخاصة حل المشكلات والخلافات مع الآخرين، وكذلك تعليمهم كيفية ادارة المشكلات بطرق علمية، ومساعدته في زيادة تأثيرهم على الآخرين.

وهذا يدل على ابداع لدى هؤلاء الاطفال ومهاراتهم في ادارة انفسهم وادارة الآخرين ونزعة قوية تكون موجودة لدى هؤلاء الاطفال في ان يصبح هؤلاء الاطفال قادة لاحقا، ولكن ربما فإن الأساليب المختلفة المعيقة ربما تعمل على تقليل فرص هؤلاء الاطفال في ان يصبحوا قادة بالمستقبل.وبالتالي يحتاج هؤلاء الاطفال الى اساليب وبرامج تعمل على المحافظة على مستوى المهارات القيادية لدى هؤلاء الاطفال وتعمل على تنمية تلك المهارات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشار له دراسة كل من بوهلين (Bohlin, 2003) ودراسة بيلا وبلوم (Bella & Bloom, 2004) ودراسة هونج (Hong, 2005) ودراسة تشان (Chan, 2007) والتي اشارت جميعها بطريقة غير مباشرة الى اهمية المهارات القيادية ودراسة الطيب (2008)، ودراسة لي ورشيا (Lee & Rececchia & Shin,, 2008) ودراسة الكسس (Alexis, 2011) ودراسة علي (2014).

السؤال الثاني: ما هي اكثر انماط الأسئلة التي يوجهها الأطفال في الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس انماط الأسئلة الأكثر شيوعا لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات والجدول (3) يبين النتائج

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط الأسئلة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	اسئلة الاحتمالات	1.32	.554	6	مرتفع
2	اسئلة الوصف	1.35	.546	8	مرتفع
3	أسئلة المشاعر	1.11	.310	1	مرتفع
4	أسئلة المقارنة	1.34	.525	7	مرتفع
5	أسئلة التحليل	1.16	.376	2	مرتفع
6	أسئلة الخيال	1.17	.402	3	مرتفع
7	اسئلة محرجة	1.20	.424	5	مرتفع
8	أسئلة عن الله والعبادات	1.20	.412	4	مرتفع
9	أسئلة جسدية	1.49	.556	10	مرتفع
10	أسئلة دراسية	1.40	.521	9	مرتفع
	الأنماط ككل	1.34	.506		مرتفع

يتبين من الجدول (3) أن الأطفال في سن الروضة من وجهة نظر المعلمة يمتلكون أنماط أسئلة مختلفة في جميع انواع الأسئلة، وهذا مما يعود الى فطرية هؤلاء الأطفال ورغبتهم في الحديث والسؤال في كل ما يخطر ببالهم، وحاجتهم الى تطوير انفسهم واستكشاف ما حولهم في العالم، والتواصل مع الآخرين، وإلى ايجابيتهم في التعامل مع المواقف المختلفة الجديدة، وإلى حب الاستطلاع الذي لديهم، وهذه من صفات الأطفال في سن الروضة، حيث ظهر أن أنماط الأسئلة ككل كانت مرتفعة بمتوسط حسابي (1.34) وانحراف معياري (0.51) بينما جاء في أعلى انماط الأسئلة في اسئلة المشاعر بمتوسط حسابي(1.11) وانحراف معياري (0.31)، كما جاء في المرتبة الثانية في أسئلة التحليل بمتوسط حسابي (1.16) وانحراف معياري (0.38)، ثم جاء بالمرتبة الثالثة أسئلة الخيال بمتوسط حسابي (1.17)، وانحراف معياري (0.40) وعلى الجهة المقابلة فقد جاء اقل انماط الأسئلة لدى الطفل هي أسئلة الجسدية بمتوسط حسابي (1.49) وانحراف معياري (0.56)، ثم اسئلة الدراسة بمتوسط حسابي (1.40) وانحراف معياري (0.52)، ثم اسئلة الوصف بمتوسط حسابي (1.35)، وانحراف معياري (0.55).

ويبدو ان الأطفال لا يتطرقوا لغاية الآن لأسئلة جسدية بحكم الخوف او الخجل، أو عدم معرفتهم للطريقة المناسبة لطرح هذا النوع من الأسئلة أو لعدم الثقة بالمعلمات، وكذلك قد يعود حلول أسئلة الدراسة بالمرتبة قبل الأخيرة لكون الروضة مرحلة للعب والمرح والتعلم من خلال الحركة وعدم التركيز الكبير على الأسئلة لذلك تقل أسئلة الأطفال بهذا الجانب، ويأتي قبلها أسئلة الوصف لأن الوصف يحتاج الى قدرات عقلية عليا وهم ما زالوا بعمر مبكر وتفكيرهم حسب بياجيه ما زال بمرحلة ما قبل العمليات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بريخ ونجم (2013) حول تصور مقترح لتنمية مهارات صوغ الأسئلة وطرحها، ودراسة العشري والديب (2013) حول الأسئلة الجنسية.

السؤال الثالث: هل هناك علاقة بين المهارات القيادية ككل وانماط الأسئلة التي يوجهها الأطفال في الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (4) يبين النتائج

جدول (4): معاملات الارتباط بين طبيعة المهارات القيادية ككل وبين أنماط الأسئلة

النمط / الاحصاء	اسئلة الوصف	اسئلة المشاعر	اسئلة المقارنة	اسئلة التحليل	اسئلة الاحتمالات
معامل الارتباط	0.25**	0.14	0.22**	0.21**	0.19**
مستوى الدلالة	0.00	0.04	0.00	0.00	0.00
النمط/ الاحصاء	اسئلة الخيال	الاسئلة المحرجة	اسئلة عن الله والعبادات	اسئلة جسدية	اسئلة دراسية
معامل الارتباط	0.27**	0.21**	0.18*	0.26**	0.16*

مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.012	0.00	0.02

يتبين من الجدول (4) أن الارتباط بين معظم انماط الأسئلة وبين المهارات القيادية قد جاء دالا وموجبا، بمعنى أنه كلما كان لدى الأطفال قدرة على طرح اسئلة مختلفة كلما دل ذلك على تحسن في مهاراتهم القيادية، حيث ظهر ذلك في جميع انماط الأسئلة باستثناء اسئلة المشاعر التي لم تصل الى مستوى الدلالة، فيما وصلت كل من الاسئلة المرتبطة بالله والعبادات واسئلة الدراسة الى مستوى دلالة احصائية عند ($\alpha \geq 0.05$)، وحل جميع أنماط الأسئلة الأخرى المتبقية عند مستوى دلالة احصائية عند ($\alpha \geq 0.05$)، ويعزى ذلك لكون الأطفال الذين يسألون أكثر وينوعون في الأسئلة ربما ينعكس ذلك ايجابيا في شخصياتهم وثقتهم بأنفسهم ومفهومهم عن ذواتهم، وهذا يشكل عاملا ايجابيا لهم، خاصة أن الطفل في هذه المرحلة هو طفل حركي، والأسئلة يمكن ان تفرغ قليلا من حركته، وتزيد من ادراكه، فتجعله يزداد تأثيرا على الآخرين وبالتالي يصبح أكثر ميلا للنمط القيادي.

ولم توجد أي من الدراسات السابقة التي تطرقت للربط بين المهارات القيادية وانماط الأسئلة لدى طفل الروضة.

السؤال الرابع: هل تختلف المهارات القيادية ككل لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعا لجنس الطفل ونوع المدرسة وترتيبه الولادي ومستوى تعليم الأب والأم والفئة العمرية؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق متوسطات الأداء على مقياس مهارات القيادة ككل، باختلاف جنس الطفل ونوع المدرسة وترتيبه الولادي ومستوى تعليم الأب والأم ، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على مقياس مهارات القيادة ككل تبعا لكل من جنس الطفل ونوع المدرسة وترتيب الطفل الولادي ومستوى تعليم والده ووالدته

الدرجة الكلية	الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
جنس الطفل	ذكور	1.31	0.27	204	1.05	0.30
	اناث	1.27	0.29			
نوع المدرسة	حكومي	1.28	0.28	204	-0.76	0.45
	اهلي	1.31	0.28			
ترتيب الطفل الولادي	3-1	1.30	0.28	204	0.90	0.37
	4 فأكثر	1.26	0.26			
مستوى تعليم الأب	ثانوي فأقل	1.30	0.28	204	0.18	0.86
	دبلوم وبكالوريوس فأعلى	1.29	0.28			

مستوى تعليم الأم	ثانوي فأقل	1.30	0.23	204	0.27	0.79
	دبلوم وبكالوريوس فأعلى	1.29	0.29			
الفئة العمرية	5-4	1.29	0.28	204	0.06	0.96
	6-5.1	1.29	0.29			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود اختلافات بين الأطفال في المهارات القيادية تبعا لكل من الجنس ونوع المدرسة سواء اكانت حكومية ام اهلية والترتيب الولادي ومستوى تعليم الاب ومستوى تعليم الام والفئة العمرية ، حيث بلغت قيم ت على التوالي (1.05، 0.76-، 0.90، 0.18، 0.27، 0.06) وهي قيم غير دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) مما يظهر ان المهارات القيادية لدى اطفال الروضة يمكن تطويرها وتنميتها لديهم بغض النظر عن كل المتغيرات الديموغرافية المختلفة التي يعيشها الطفل فحتى الاناث يمكن ان يمتلكن مهارات قيادية لو اتاح لهن المجتمع الفرصة لذلك ، وساعد في تدريبهن على ذلك ولم يقم بإعاقة هذه الميزة لديهن، وكذلك فإن الاطفال سواء كانوا في روضة أهلية او حكومية يمكن ان يمارسوا نوعا من القيادة، وسواء كان الطفل بعمر 5 سنوات او سنوات فيمكن ان يكون ذلك دافعا له لتعلم مهارات قيادية، وكذلك فإن الطفل حتى لو جاء من اسرة ذات مستوى تعليمي متدن او مرتفع فإن المهم هو الدور الموكول للأسرة والذي تقوم به لرعاية هذه المهارات القيادية، وكذلك يمكن ان يتشكل القادة سواء اكانوا يقعون في الترتيب الولادي في بداية الترتيب او في آخر الترتيب فلكل ترتيب حسناته وسلبياته.

إن الباحثة تعتقد ان العامل الأكبر الذي يلعب دورا في القيادة هو الجهد المنظم الذي تبذله الأسرة للسماح لابنها من جهة بأن يبرز تأثيره ودوره القيادي، والدور القيادي الذي تمارسه الأسرة ونمطها في التعامل معه حيث ان النمط الديموقراطي يشكل عامل اهم في اخراج القادة من النمطين الديكتاتوري والترسلي.

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة سامبوروسكي (Samborowski, 2006) التي اشارت الى وجود اختلاف في القيادة لصالح الذكور، ودراسة تشان (Chan, 2007) ايضا اشارت لوجود اختلاف في القيادة لصالح الذكور، ودراسة الصافي والجبر (2010) والتي أشارت إلى وجود فروق في القيادة ولصالح الذكور ايضا. وربما تعود الاختلافات لاختلاف البيئة المستخدمة واختلاف الفئة المطبق عليهم الدراسة.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة يوصى بما يلي:

العمل على عقد برامج متكاملة للأطفال في سن الروضة لكل من الأطفال واسرهم للمحافظة على مستوى المهارات المتقدم القيادي لديهم.

العمل على السماح للأطفال بطرح الأسئلة المختلفة وتشجيعهم عليهم وخاصة الاسئلة المرتبطة بالجانب الجسدي واسئلة الدراسة.

العمل على تشجيع الأطفال على طرح اسئلة مختلفة لما له من تأثير ايجابي في تنمية المهارات القيادية.

تشجيع كل ابناء المجتمع على تطوير المهارات القيادية بغض النظر عن الجنس ونوع المدرسة والترتيب الولادي ومستوى تعليم الاب والام والفئة العمرية.

اجراء المزيد من الدراسات التي يمكن ان تعنى بتنمية المهارات القيادية وطرح الاسئلة على فئات عمرية مختلفة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

البوعينين، عائشة والجاسم، فاطمة (2015). اثر برنامج اثرائي في تنمية مهارات القيادة الابداعية لدى الطالبات الموهوبات بالصف السادس الابتدائي في مملكة البحرين. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين – تحت شعار نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين تنظيم قسم التربية الخاصة بجامعة الامارات العربية المتحدة، برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز 19-21 مايو 2015.

التوم، رشا عثمان (2013). كفايات معلمات رياض الأطفال لتنمية السلوك القيادي : دراسة حالة رياض القبس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

الجبالي، غيداء (2011). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى اطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

حافظ، نبيل وسليمان، عبد الرحمن وشند، سميرة (2000). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حنورة، احمد (1994). التساؤلات الدينية لأطفال المرحلة الابتدائية في الامارات من وجهة نظر الآباء والمعلمين، بحوث ودراسات، شؤون اجتماعية، 42(11)، 22-5.

الزهراني، محمد (2011). تقنين مقياس المواهب القيادية لدى الاطفال على البيئة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

سندي، أزهار عبدالقادر (2012). إسهام الأسرة في تنمية الشخصية القيادية لدى الطفل من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصافي، عبد الحكيم والجبر، عثمان (2010). مدى اختلاف سمة القيادة باختلاف مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدينة اربد. مجلة جامعة الملك سعود، 22(3)، 551-568.

صبري، ماهر (2007). "فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على إجابة التساؤلات المحرجة لدى الأطفال بالمملكة العربية السعودية" مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الأول، يناير.

طشطوش، هايل (2009). أساسيات في القيادة والإدارة، اربد: دار الكندي.

عبد العال، تحية (2005). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، جامعة بنها، 15(62)، 308-243.

عبدالمجيد، نهلة فرح (2013). أثر البرامج التربوية التعليمية ودور معلمة الروضة في تنمية السلوك القيادي للطفل في مرحلة التعليم قبل المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

العجارمة، موافق (2012). الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الخاصة وعلاقتها بمستوى جودة التعليم من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

العرابيد، نبيل (2010). دور القيادة التشاركية بمديريات التربية والتعليم في حل مشكلات مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.

عشرية، اخلاص (2011). الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل: رياض مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجا، المجلة العربية لتطوير التفوق، 3، 73-98.

علي، زينب (2014) دراسة مقارنة لأنماط القيادة لدى معلمة الروضة وأثرها على السلوك القيادي للأطفال كما تدركه المعلمات (في ضوء عدد من المتغيرات)، مجلة السلوك والتربية، 2 (6)، 17-74.

القاضي، حيدر (2008). الادارة القيادية لمديري المدارس الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم السودان.

محمود، صلاح الدين (2004). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، القاهرة: عالم الكتب.

مختار، عبد الرازق (1999). المفاهيم الدينية اللازمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تساؤلاتهم الدينية ومدى توافرها لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اسيوط.

المومني، زياد، والطحاينة، زياد (2007). السلوك القيادي التحويلي لعمداء كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعلاقته بالرضا الوظيفي لديهم. مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 23(2)، 643- 665.

النعيمي، صلاح (2008). المدير: القائد والمفكر الاستراتيجي، عمان: اثراء للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Alexis, A (2011). What is the Nature of children's leadership in early childhood educational settings? A grounded theory, Colorado state university fort Collins, Colorado, Ph.D.

Bella, J & Bloom, P (2004). The impact of early childhood leadership training on role perception, Job , Performance , and career decisions , An ERIC Database Abstract, ED 200401.

Bohlin, L (2003). Determinants of young children and dominance strategies during play, Dissertation abstracts, 61(1).

Bolden, R., Gosling, J., Marturano, A., Dennison, P (2003). A review of leadership theory and competency frameworks. Centre for leadership studies, university of Exeter, United Kingdom. www.leadership-studies.com.

Gibson, J. L, Ivancevich, J. M., Donnelly, J. H., & Konopaske, R. (2012). Organizations: Behavior, structure, processes (14th ed.). New York, NY: McGraw-Hill Irwin.

Kouzes, J., Posner, B (2007). The leadership challenge, Fourth edition , John Wiley & Sons, Inc.

Lee, S., Recchia, S & Shin, M (2005). Not the same kind of leaders: Four young children's unique ways of influencing others , Journal of research in childhood education, 20(2).

Northouse, P. (2007). Leadership Theory and Practice. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2011). Organizational behavior (14th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson

Samborowski, L (2006). Leadership and its correlation to the self-esteem of high school seniors in Massachusetts. Dissertation abstracts international, 67(11).

Yukl, Gary (2006). Leadership in Organizations. England Cliffs, New Jersy: Prentice-Hall, Inc.

عزيزتي المعلمة حفظك الله ورعاك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " المهارات القيادية لدى اطفال الروضة وعلاقتها بتساؤلاتهم من وجهة نظر المعلمات" وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المهارات القيادية لدى أطفال الروضة وطبيعة تساؤلاتهم. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياسين لهذا الغرض، وأرجو التكرم بالإجابة عن طالب محدد من طلبتك في الروضة، من خلال وضع علامة (✓)على ما يناسب الطفل

وتفضلي بقبول فائق التحية والاحترام..

الباحثة

د. آمال مسعود

البيانات الأولية للطفل :
اسم الطفل المعني عنهالاجابة.....
الجنس:ذكر ( ) انثى ( )
العمر:5 سنوات ( ) 6 سنوات ( )
المستوى التعليمي لوالده :
أقل من الثانوية وثانوية ( ) البكالوريوس ودراسات عليا( )
المستوى التعليمي لوالدته :
أقل من الثانوية وثانوية ( ) البكالوريوس ودراسات عليا ( )
الترتيب الولادي للطفل بين اخوته : 1-3 ( ) 4-فأكثر( )
عدد اخوته واخواته :1-3 ( ) 4-فأكثر( )

مقياس المهارات القيادية

الرقم	مهارات القيادة	مثال	قادر	نوعاً ما	غير قادر
1	الرؤية	يخطط ما سيكون عليه في المستقبل			
2	التخطيط	يمكنه ترتيب خطوات أو مراحل موضوع ما يريد الوصول إليه			
3	التواصل الاجتماعي	يستطيع التواصل والنظر للآخرين			
4	التحفيز	يقدم التعزيز والثناء للآخرين عندما ينجزوا شيء له			
5	بناء الفريق	يستطيع تكوين علاقات مع الآخرين			
6	العلاقات العامة	لديه علاقات اجتماعية مناسبة مع الآخرين ويحافظ عليها (من معلمات وزملاء)			
7	الإدارة	لديه قدرة على تنظيم ممتلكاته وأغراضه			
8	الاتصال	لديه مهارات تواصل مناسبة للمواقف وخاصة التواصل الجسدي			
9	حل الخلاف	يتمكن من حل خلافاته مع الآخرين بأساليب مناسبة			
10	حل المشكلات واتخاذ القرار	يتمكن من حل مشكلاته واتخاذ قراراته بمفرده			
11	معرفة الأسباب والنتائج	يذكر الأسباب والنتائج المتربطة بمشكلة ما بطريقة صحيحة			
12	المناقشة والحوار	يتخذ القرار بعد المناقشة مع أصدقائه أو المعلمة			
13	القدرة على التأثير	يؤثر في آراء زملائه ووجهات نظرهم وسلوكهم			
14	الثقة بالنفس	يتحدث ويتصرف بثقة عالية دون غرور			

مقياس أنماط الأسئلة لدى الطفل

الرقم	النوع	مثال	دائماً	غالباً	أحيانا	نادراً	اطلاقاً
1	اسئلة الاحتمالات	لو كان العصفور بلا جناحان كيف يطير ؟					
2	اسئلة الوصف	اوصفي لي يا معلمة شكل الزرافة ؟					
3	أسئلة المشاعر	أحب تقليد صوت الأسد يا معلمة ؟					
4	أسئلة المقارنة	هل رأس العصفور صغير مقارنة برأس القط؟					
5	أسئلة التحليل	لماذا عند العصفور جناحان ؟					
6	أسئلة الخيال	تخيلي يا معلمة أن الفيل يطير ماذا					

الرقم	النوع	مثال	دائماً	غالباً	أحيانا	نادراً	اطلاقاً
		يحدث ؟					
7	اسئلة محرجة	كيف خرجت من بطن أمي؟					
8	أسئلة عن الله والعبادات	من خلقني ؟					
9	أسئلة جسدية	ما فوائد عيني ؟					
10	أسئلة دراسية	كيف أقرأ هذا الحرف ؟					